

## كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان تصيبه الجناة فينام من غير وضوء وهذا الذي حصل من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يحتمل ان الماء قليل - [00:00:17](#)

فلا يتوضأ ويحتمل امورا كثيرة لكن الحديث المحكم الذي ليس به احتمال ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم سأله عمر ايرقد احدنا وهو جنب؟ قال نعم. اذا تووضاً فليرجع - [00:00:35](#)

وعليه فالعمدة على هذا ولذلك قال العلماء يكره للانسان ان ينام على جنابة بل اما ان يغتسل وهو افضل او يتوضأ وبه تحصل الكفاية لكن اذا كان هناك عذر فقلة الماء - [00:00:56](#)

او صعوبة الوضوء لبرد او نحوه فلا بأس ان ينام من دون ان ننام وهو جنب من غير ان يتوضأ واما حديث ابن عباس في كونه رضي الله عنه يغسل يديه سبع مرات - [00:01:14](#)

قبل ان يصل فرجه فهذا شاذ لا عبرة به ولا يعتمد عليه لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما كان يغسل ثلاث يدي كفيه ثلاث مرات ثم يغسل فرجه - [00:01:29](#)

واما النهي عن اغتسال المرأة بعد غسل الرجل او الرجل بعد غسل المرأة فهذا على سبيل الاستحباب. وانه ينبغي ان يغتسل الرجل وزوجته من انان واحد لان ذلك ادعى للمحبة والمودة - [00:01:46](#)

يعني مثلا لا يقول الرجل لزوجته اغتسل ثم اغتسلي بعدي او اغتسلي انت وانت واغتسل بعدك الافضل ان يغتسلا جميعا من انان واحد في مكان واحد لان ذلك ادعى الى الالفة بينهما كما كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:02:07](#)

اناء واحد في مكان واحد حتى ان ايديهما تختلفان يد النبي صلى الله عليه وسلم صاعدة ويدها نازلة او بالعكس ولا شك ان هذا ادعى لقوة المحبة وسقوط الكلفة بينهما - [00:02:31](#)

والا فلو ان الرجل عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم بالماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه. متفق عليه. وفي رواية لمسلم قال - [00:02:52](#)

لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنبه. قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة؟ قال يتناوله تناولا وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في في الماء الراكد. رواه مسلم - [00:03:11](#)

وعن السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة. ثم توضاً فشربت من وضوئه. ثم قمت خلف ظهره - [00:03:32](#)

فنظرت الى خاتم النبوة بين كفييه مثل زر الحجلة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلات من الارض وما ينوبه من - [00:03:52](#)

والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابو داود والترمذى والنسائى والدارمى وابن ماجه وفي اخران ابى داود فانه لا ينجس وعن ابى سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ان اتوضاً من بتر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم - [00:04:09](#)

كلاب ونة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء. رواه احمد ابو داود والنسائى وعن ابى هريرة رضي

الله عنه قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا نركب - [00:04:36](#)  
البحر ونحمل معنا القليل من الماء. فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه  
والحل ميته. رواه مالك والترمذى والنمسائى وابن ماجه - [00:04:59](#)

وعن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في ادواتك؟ قال قلت لبيب.  
قال تمر تمرة طيبة وماء طهور. رواه ابو داود - [00:05:19](#)

داود وزاد احمد والترمذى فتوضاً منه وقال الترمذى ابو زيد مجھول وصح عن علقة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لم  
اکن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه - [00:05:40](#)

مسلم وعن كبشرة بنتكاب بن مالك رضي الله عنها وكانت تحت ابن وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكتت له  
وضوءا. فجاءت هرة تشرب منه فاصغر لها الاناء حتى شربت. قالت كم - [00:05:59](#)

فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس. انها من  
موافقين عليكم او الطوافات. رواه ما لك واحمد والترمذى وابو داود والنمسائى وابن ماجة. والدارمي - [00:06:21](#)

وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتوا بما افظلت الحمر؟ قال نعم وبما وبما افظلت السباع كلها  
رواہ في وبما افظلت السباع كلها. رواه في شرح في شرح السنة - [00:06:48](#)

وعن ام هانى رضي الله عنها قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هو وميمونة في قصة فيها اثر العجيب ان رواه  
النسائى وابن ماجة الرحمن الرحيم قال مالك رحمة الله تعالى بباب احكام المياه - [00:07:12](#)

المياه جمهور وهو معروف وهو من اكبر النعم التي امتن الله بها على عباده وهو جوهر شيء يعني انه جسم شيء باذن الله عز وجل  
سهل القيادة يسره الله تعالى وسخره - [00:07:32](#)

ولو شاء لجعله كالرصاص لا يذوب الا بالنار ولو شاء لجعله الين من هذا فلا ينتفع الناس به ولكن الله تعالى خلقه على هذا رحمة  
بالعباد ثمان الماء مادة الحياة - [00:07:53](#)

الماء مادة الحياة لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه. كما قال الله تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون. انتم انزلتموه من ام نحن منزلون  
الجواب بل انت يا ربنا انت الذي خلقته في المزن وانزلته الى الارض - [00:08:12](#)

ولو شاء الله لحبسه ولو شاء لجعله اجاجا كما قال هنا لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون وقد يسأل المرء فان المتبار ان يقول الله  
عز وجل فانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء لم ننزله - [00:08:35](#)

لكنه قال لو نشاء لجعلناه اجاجا لو نشاء جعلناه اجاجا وهو اذا كان اجاجا بين يديك ولكن لا تشرب لا تستطيع شربه من موارته فان  
هذا اشد عليك مما لو كان مفقودا - [00:09:00](#)

لانك تنظر اليه نظرة حسراة قيل بينك وبينه فكان نعمة الله علينا بانزاله من المزن عذبا لذى من اكبر النعم لو نشاءوا جعلناهم اجاجا  
فلو لا تشكرون. اللهم انا نسألك شكر نعمتك - [00:09:20](#)

فما هو الشكر الشكر ان تعبد الله عز وجل وتعمل صالحا دليلا على قوله تعالى قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله امر  
المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:09:40](#)

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال للمؤمنين كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله فدل هذا على ان  
الشكر هو العمل الصالح من لم يعمل صالحا فانه لم يشكر الله عز وجل - [00:09:55](#)

هذا الماء لا ينبغي الاسراف فيه لا ينبغي الصوم فيه ولو كان الانسان على نهر جار لانه كلما استهلك نقص ونظر وربما لا يوجد في  
الارض لكن الله عز وجل رؤوه بالعباد اذا نظرت في الارض جاء من السماء والحمد لله - [00:10:14](#)

انزله الله تعالى من المزر وهي السحاب السحاب العظيم الثقيل المياه الاصل فيها انها ظاهرة مباحة كل ما ان نزل من  
السماء او نبع من الارض لا تسأل عنه - [00:10:38](#)

لا تقول هل هو ظاهر او نجس لان الاصل الطهارة قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال تعالى فسلكه ينابيع في الارض  
يستخرجه الناس متى شاءوا فالاصل في المياه اذا - [00:11:02](#)

الطهارة وايش والحل يعني اشرب منها توظأ منها طهر ثوبك منها ولا تسأل وهي اي المياه قسمان فقط لا ثالث لهم القسم الاول طهور  
وهذا هو الاصل الثاني نجس وهو الذي تغير بالنجاسة - [00:11:21](#)

فهذا نجس يجب التحرز منه سواء تغير طعمه او لونه او ريح كما تغير بالنجاسة طعما او لونا او ريحها فهو نجس وما سوى ذلك فهو  
ظهور وليس هناك قسم يسمى ظاهرا - [00:11:51](#)

بل هذا محدث هذا القول باننا المبيان ثلاثة اقسام ظهور وظاهر نجس قول محدث لا دليل عليه لان من كتاب الله ولا من سنة رسول  
الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:12:15](#)

فهو قول مطروح وعلى هذا لو تغير الماء بشيء ظاهر مثل ان يسقط فيه خشبة وتوثر في لونه او طعنا او ريحها فهو ايش ظهور فهو  
ظهور تووضا منه واشرب منه اذا لم يكن فيه ضرر - [00:12:31](#)

ولو تغير باوراق اوراق الشجر اسقطتها الريح بي فانه ظهور ولو تغير بحبر فانه ظهور مهما كان الا اذا خرج بهذا التغير عن اسمه  
الاصلي وهو الماء وعلى هذا فالمرق - [00:12:57](#)

لا ليس بظهور هو ظاهر لكنه ليس بظهور يعني ليس يظهر فلو كان عند الانسان قدر من المرض واراد ان يتوضأ به او يغتسل به لم  
يصح فان تغير مع بقاء - [00:13:24](#)

كالنبيذ مثلا والنبيذ هو ماء يوضع فيه تمر حتى يظهر فيه طعم التمر فهل يجوز فهل هو ظهور يجوز ان يتوضأ به الانسان ويغتسل او  
لا فيه خلاف بين اهل العلم - [00:13:43](#)

ولكن الصحيح انه ما دام اسمه باقيا وهو الماء فانه ظهور القهوة ظهور ولا ظاهر؟ ظاهرة وليس ظهورا يعني معناها انها ما تظهر  
يعني لو اراد يتوضأ الانسان بالقهوة ما ينفع - [00:14:01](#)

او بالشاهي مثلا ما ينفع لانه خرج عن كونه معا طيب لكن لو ازال بها النجاسة انسان مثلا اصاب ثوبه دمع وغسله بالقهوة او بالشاة  
يصلح او لا يصلح يصلح - [00:14:23](#)

لان ازالة النجاسة لا يشترط فيها الماء متى زالت النجاسة طهر المكان سواء نزلتها بالبنزين او بالقاش او بالقهوة او باي مزيل اخر  
النجاسة ما هي وهي وضوء ولا هي غصن - [00:14:42](#)

النجاسة عين خبيثة متى زالت طهر المحل حتى لو فرض وقعت نجاسة على مرأة تعرفون الملايين العين ولا ايه نعم التي ينظر اليها  
الانسان تعكس صورته لو لو اصابها نجاسة ثم حكمها الانسان حتى زادت بالكلية - [00:15:02](#)

فانها لماذا لان النجاسة عين خبيثة متى فقدت طهر المحل والخلاصة الان اللي في هذا الدرس ان الماء النازل من السماء والناتعة من  
الارض الاصل فيه الحل والطهارة وان الماء لا ينقسم الا الى قسمين - [00:15:28](#)

ظهور ونجس فما تغير بالنجاسة فهو نجس وما سوى ذلك فهو ظهور الا اذا خرج عن استثناء الى اسم اخر فانه لا يظهر لكنه  
ظاهر والله الموفق - [00:15:55](#)